

1. "فاطمة" من معلقة امرئ القيس بن حُجر الكِندي المتوفي (565)

تصدُّ وتُبدِي عن أسيلٍ وتنتقى بناظرةٍ من وحشٍ وجرّةٍ مُطفِلِ

الصدود و الصد = الإعراض. الأسالة = الطول في الحدّ. الإتقاء = الحجز بين شيئين: "اتَّقَيْتُهُ بترس" اي "جعلتُ التُّرس حاجزا بيني وبينه." وجرّة = موضع. المطفل = التي لها طفل. وحش = اي البقر الوحشي.

و المعنى: تُعرض عني فيُظهر في إعراضها حدّاً أسيلاً بيضويةً وتجعل بيني وبينها عيناً مثل عيون بقر "وجرة" التي لها أطفال.

وجيدٍ كجيد الرئِم ليس بفاحشٍ إذا هي نصّته ولا بمعطّلِ

الجيد = العنق. الرئِم = الظبي الأبيض الخالص. النصّ = الرفع. الفاحش = ما جاوز القدر المحمود من كلّ شيء. عطّل المرأة = نزعَ حُلِيِّها اي جواهراتها من الذهب والفضّة ونحو ذلك.

والمعنى: وتُبدِي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوزٍ قدره المحمود إذا ما رفعت عنقها وهو غير معطلّ عن الحلي اي هي مثل الظبي في جمال عنقها ولكن لا في تزيّنها بالحلي لأنها تلبس الجواهرات.

وفَرَعٍ يَزِينُ المَثَنَ أسودَ فاحِمٍ أَيْثِ كَفَنُوا النَّخْلَةَ المَتَعَنُكِلِ

الفرع = الشعر التام. الفاحم = الشديد السواد مشتق من الفحم. المتن = الظهر. الأثانة = الكثرة. القنور ج. قنوان = عُصَب من النخل له شُعَب عليها الرُطْب (تَمَر النخل). المتعنكل = التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها.

والمعنى: وتبدِي أيضا عن الشعر الشديد السواد، الكثيف مثل تَمَر النخل عند نُضوجه، وهذا الشعر يزيّن ظهرها عندما تُرسل شعرها عليه.

2. "هُرَيْرَةٌ" - من معلقة الأعشى ميمون بن قيس المتوفى (7 \ 629)

وَدَعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرَّكْبَ مَرْجَلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

الركب = القافلة

والمعنى: الشاعر يحث نفسه على وداع حبيته هريرة لأن قافلة أهلها مسافرة ثم يسأل نفسه إن كان قادراً على تحمّل ألم الوداع.

عَرَاءُ فَرَعَاءٍ مَصْفُوعٌ عَوْرُضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ

عَرَاء = البيضاء الواسعة الجبين. الْفَرَعَاء = طويلة الفرع أي الشعر. الْعَوَارِض = الحدود أو الأسنان. الْهُوَيْنَى = على رِشْلِهَا، ببطء. الْفَرَس الْوَجِي يشتكي حافزه. الْوَحْل = يمشي في الالْوَحْل أي الطين.

والمعنى: يصف المحبوبة: هي بيضاء الجبين، طويلة والشعر، لامعة الخدين أو الأسنان، وتمشى ببطء مثل الفرس لها مشكلة بقدّمها وهي تمشي في الطين أي الأرض المبلول.

كَأَنَّ مَشْيَيْهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

الريث = البطء.

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسِئاً إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرُقُ زَجَلُ

عِشْرُق = نوع من الشجر الصغير له الحَبّ الذي عندما جفّ فمرّت بها الريح تحشّش. اسْتَعَانَ = طلب العون أي المساعدة والمعنى هنا مجازي. زَجَل = يقال نباتٌ زجل عندما تصوّت في الريح.

والمعنى: يمكنك أن تسمع صوت رنين مجوهراتها الفضية أو الذهبية وهي تمشي، ويشبه هذا الصوت بخشخشة أوراق شجرة عشرق الجاقة عندما تحركها الريح.

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِرَانُ طَلَعَتْهَا وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَحْتَلُّهَا

الطلعة = الوجه. اختتال السر = التسمع أو التنصت لسر شخصٍ آخر

يَكَادُ يَصْرَعُهَا ، لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

صرع = أوقع, أسقط أرضاً

إِذَا ثَلَاغِبُ قِرْنَا سَاعَةً فَتَرْتِ وَاهْتَرَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتَنِ وَالْكَفَلُ

فتر = ضعف. قرن = صديق. اهتر = تحرك. ذنوب المتن والكفل = كل منهما بمعنى عجيزتها اي مؤخراتها.

والمعنى: هي لا تعتاد على العمل ولذلك هي ضعيفة وتتعب من ساعة من اللعب في الحال أنّ مؤخرتها كانت تتحرك عند لعبها.

صِفْرُ الْوِشَاحِ مِلْءُ الدَّرْعِ بِهَكْنَةٍ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخِصْرُ يَنْخَزِلُ

صفر الوشاح = نحيف الخصر. الدرع = قميص المرأة. بهكنة = الكبيرة الخلق. تأتي = تهيأت للقيام. انخزل = ينقطع.

والمعنى: هي رقيقة الخصر بينما صدرها وبقية جسمها ممتلئان, فإذا هي تتهيأ للقيام فهو كأنما انقطع جسمها عند خصرها.

هَرَكُولَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَاقُهَا كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُتَّعِلٌ

هركولة = الضخمة الوركين. فنق = الفتية من النساء والإبل, الحسنه الخلق. أدرم = رقيق (مؤنث = درماء, ج.

=درم). مرفاق ج. مرافق = الكوع عادة ولكن أرجح أنها هنا بمعنى الركبتين أخصص = باطن القدم.

والمعنى: أعلى ساقَيْها سميك وإنما ركبناها صغيرتا الحجم فلذلك لا تمشي إلا بصعوبة كأنما أسفل قدميها ويتوجع من ألم الشوك.

3. جارية خليفة مروان بن محمد الأموي المتوفي (750 \ 132)

مفردات:

الرزانة = الوقار والحتشام, الجِدّ في الشخصية

نَجَع = صلح

الحِلم = الأناة وضبط النفس

أرداف = مؤخّرة النسان

رخيم = صوتٌ رخيم هو لَيِّنٌ وَعَذْبٌ

سَبَطَ ج. سِبَاط = طویل وحسن الخلق

الثُّغْر = الفم

شَفْرُ ج. أشفار = حرف جَفْن العين الذي ينبت عليه الهُدْب

فَعَم = ممتلئ

تنوء = ناء مجله يعني نُهَض به مُثَقَلًا

الخنث = الأنوثة

4. ملاحظات الجاحظ (المتوفي 255 \ 869) في صور نمطية للمرأة

صفات المرأة الجميلة

القضيب = الغصن المقطوع من الشجر

البردي = نبات مائي ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعالي النيل ، وصنع منه المصريون القدماء ورق البزدي المعروف.

محاسن المرأة من جهة البطن لا الظهر

مُدْمَج = المكتنز من اللحم, ضد المترهل المتراخي

النكهة = الرائحة

سرة = الوُبة أي المكان الأجوف الصغير في وسط البطن

مُدْهَن = قارورة للدهن أي الزيت وأرجح أنه يقصد فم القارورة

الحُقّ = وعاء صغير ذو غطاء يُتخذ من عاج أو زجاج أو غيرها